

البداية والنهاية

الدين زنكي ابن آقسنقر فأسر عنتر وأسر معه بديل بن زائدة ثم انهزم عسكر دبيس وألقوا أنفسهم في الماء ففرق كثير منهم فأمر الخليفة بضرب أعناق الأسرى صبرا بين يديه وحصل نساء دبيس وسراريه تحت الاسر وعاد الخليفة إلى بغداد فدخلها في يوم عاشوراء من السنة الآتية وكانت غيبته عن بغداد ستة عشر يوما وأما دبيس فإنه نجا بنفسه وقصد غزية ثم إلى المنتفق فصحابهم إلى البصرة فدخلها ونهبها وقتل أميرها ثم خاف من البرشقي فخرج منها وسار على البرية والتحق بالفرنج وحضر معهم حصار حلب ثم فارقهم والتحق بالملك طغرل أخي السلطان محمود وفيها ملك سهام الدين تمراش بن إيلغازي ابن ارتق قلعة مارددين بعد وفاة أبيه وملك أخوه سليمان ميا فارقين وفيها ظهر معدن نحاس بديار بكر قريبا من قلعة ذي القرنين وفيها دخل جماعة من الوعاظ بغداد فوعظوا بها وحصل لهم قبول تام من العوام وح بالناس قطر الخادم ومن توفى فيها من الأعيان .
عبد الله بن أحمد .

ابن عمر بن أبي الأشعث أبو محمد السمرقندى أخو أبي القاسم وكان من حفاظ الحديث وقد زعم أن عنده منه ما ليس عند أبي زرعة الرازى وقد صحب الخطيب مدة وجمع ألف وصنف ورحل إلى الآفاق توفي يوم الإثنين الثاني عشر من ربى الأول بها عن ثمانين سنة .
علي بن أحمد السميرمى .

نسبة إلى قرية بأصبهان كان وزير السلطان محمود وكان مجاهرا بالظلم والفسق وأحدث على الناس مكوسا وجدها بعدها كانت قد أزيلت من مدة متطاولة وكان يقول قد استحببت من كثرة ظلم من لا ناصر له وكثرة ما أحدث من السنن السيئة ولما عزم على الخروج إلى همدان أحضر المنجمين فضربوا له تحت رمل لساعة خروجه ليكون أسرع لعودته فخرج في تلك الساعة وبين يديه السيف المسلولة والمماليك الكثيرة بالعدد الباهرة مما أغنى عنه ذلك شيئا بل جاءه باطني فضربه فقتله ثم مات الباطني بعده ورجع نساوه بعد أن ذهب بين يديه على مراكب الذهب حاسرات عن وجوههن قد أبدلهم الله الذل بعد العز والخوف بعد الأمان والحزن بعد السرور والفرح جراء وفaca وذلك يوم الثلاثاء سلخ صفر وما أشبه حالهن بقول أبي العطاية في الخيزران وجواريها حين مات المهدي ... رحن في الوشي عليهم المسوح ... كل بطاح من الناس له يوم يطوح ... لتموتن لو عمرت ما عمر نوح ... فعلى نفسك نوح إن كنت لابد تنوح ...
الحريري صاحب المقامات .

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان فخر الدولة أبو محمد الحريري مؤلف المقامات

التي